Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن كان فى شك من ذلك فليقرأ كل ما كتبته الفلسفة فى هذا الموضوع ، ثم ليسأل نفسه : هل زاد معرفة بالله عن هذا الطريق ؟ هل « وضحت » له المعالم ؟ هل « وصل » إلى شىء لم يكن يصل إليه وهو يتدبر آيات الله فى الكون ويفتح بصيرته على القدرة المعجزة فى كل اتجاه ؟

أم العكس هو الصحيح ؟ اختلطت فى ذهنه الشيات والملامح ، والتصورات والأفكار ؟ وتاه فى محيط من الجدل المتناقض الذى لا يركن إلى قرار؟ !

صورة فى ذهنى تتمثل لعمل أولئك الفلاسفة ! تلك مرآة لامعة يبصر فيها الإنسان وجهه بكل دقائقه ، ولكن فيها قطعة « مغبشة » هنا أو قطعة مطموسة هناك ، فيروح هذا « الفيلسوف » يحاول أن « يجلوها » فيمسح بأصابعه وجه المرآة ، فإذا القذر من أصابعه قد غبش الصفحة كلها ، وإذا الصورة التى كانت واضحة لم تعد تبين !

ودعك من القيمة الموضوعية لهذه الأفكار ، وانظر كيف كانت النتيجة . . كيف كان عاقبة الذين أبوا أن ينتصحوا بأمر الله ويهتدوا بسنة رسوله .

لقد « حلق » المفكرون والفلاسفة فى أبراجهم العاجية وتركوا الناس فى الأرض . . تركوا الناس يأكلهم الظلم والإقطاع والجهل والجمود والتفكك . فهذه المظالم ترتكب كل يوم ، والكادحون تُمتص دماؤهم وهم صاغرون مغلوبون على أمرهم . . بينما السادة المفكرون فى جدل أخرق لا هو يهتدى إلى نتيجة ، ولا هو ينزل إلى الأرض ليرى آلام الناس ويحاول أن يبحث لهم عن علاج . .

وكفر الناس . . وحق لهم أن يكفروا . .

كفـروا بالفلسفة « المثالية » التى تحلق فى عالم الخيال وعالم المثل ، وتترك